

الغيبة

[41] البطين وقالوا: إلى هذا أهوت أفئدتنا يا رسول الله، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): أنتم نجبة الله حين عرفتم (1) وصلى رسول الله قبل أن تعرفوه، فبم عرفتم أنه هو؟ فرفعوا أصواتهم يبكون ويقولون: يا رسول الله نظرنا إلى القوم فلم تحن لهم قلوبنا ولما رأيناه رجفت قلوبنا (2) ثم اطمأنت نفوسنا، وانجاشت أكبادنا، وهملت أعيننا، وانثلجت صدورنا (3) حتى كأنه لنا أب ونحن له بنون. فقال النبي (صلى الله عليه وآله): " وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم " أنتم منهم (4) بالمنزلة التي سبقت لكم بها الحسن، وأنتم عن النار مبعدون. قال: فبقى هؤلاء القوم المسمون حتى شهدوا مع أمير المؤمنين (عليه السلام) الجمل وصفين فقتلوا بصفين رحمهم الله، وكان النبي (صلى الله عليه وآله) بشرهم بالجنة وأخبرهم أنهم يستشهدون مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) ". 2 - أخبرنا محمد بن همام بن سهيل قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسني (5) قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحميري (6)، قال: _____ (1) في بعض النسخ " أنتم بحمد الله عرفتم ". (2) حن - بتشديد النون - إليه أي مال واشتاق. ورجف أي اضطرب. وفي بعض النسخ " رجعت ". (3) انجاشت أي اضطربت، والاكباد جمع كبدا، وهملت أي فاضت دموعا، وانثلجت نفسي به أي ارتاحت به واليه. وفي بعض النسخ " وتبلجت ". (4) في نسخة " منه ". (5) الظاهر كونه جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى الذي هو من وجوه الطالبين وكان ثقة في الحديث مات في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثمائة وله نيف وتسعون سنة (جش). (6) كذا في بعض النسخ وفي بعضها " الخبيري " والظاهر تصحيفهما والصواب " الاحمري " وهو أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندي وكان ضعيفا متهما في مذهبه كما في الخلاصة، وقال الشيخ في الفهرست نحوه وقال صنف كتبها جملتها قريبة من السداد وذكر في جملتها كتاب الغيبة. ثم اعلم أنه يظهر من تاريخ الخطيب بترجمة أحمد بن نصر ابن سعيد النهرواني أن الصواب إحدى النسبتين أما النهاوندي أو النهرواني وكانه صحف ما في التاريخ، والصواب النهاوندي كما في كتب الخاصة.